

الخميس 10-09-2009

741-أحلام فتنة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 193)

هذه هضبة الأهرام وهذا هو سير ريدر هجارد فهرعت إليه
ورجبت به وقلت له إنه كان فردوس طفولتي وصباى برواياته
الفاتنة عن عائشة وكليوباترا وصلاح الدين وكنوز الملك
سليمان، ثم سألته عن كنوز الملك ألهما أصل في الواقع أم أهما من
صنع الخيال وحده؟ فرأيتني أسير إلى جانبه في غابة إفريقية وفي
موضع منها أخرج من جيبه مفتاحاً وانحنى حتى غاب في الحشائش وإذا
بباب ينفتح عن معرض طويل عريض مليء بالجواهر وسقطت أشعة
الشمس على سبائك الذهب فانعكست نوراً أضاء لي عالم الغيب.

التقاسيم:

... رحلت أبحول غير مصدق، وإذا بيد تلمس كتفى فالتفت فوجدت
أبو طويلة يبتسم لي ويدعوني للرقص، فقلت له إنني لا أعرف
الرقص، وأخجل أن أفعل ذلك ونحن في عالم الغيب. وسألته عن بطوط
فضفر بفمه، ولكن بدلاً من أن يدخل بطوط دخلت زيزى ومن وراءها
أولاد أخت بطوط، وتحوطني الجميع وهو يجذبونني لأشارتهم الرقص، وما
أن فعلت حتى دخل عم ذهب وراح يفحص سبائك الذهب بعدسة مكبرة
فاشتركت معهم مغنياً، "يا راجل يا عجوز مناخريك قد الكوز" وعم
ذهب يضحك وقد اطمأن إلى قيمة الكنز الحقيقية.

نص اللحن الأساسي: (حلم 194)

من أمواج الضياء انبثق المرحوم صديقي "ط" فسلمت عليه
وقلت له إنه مات فلا نشر له نعي أو أقيم له عزاء مناسب
وجاء العمال وأقاموا السرادق ولكن لم يحضر أحد للعزاء ولا
جاء المقرئ فصعد صديقي إلى أريكة وتلا بصوت عذب سورة الرحمن.

التقاسيم:

وتذكرت صورة الرحمن التي تلاها الشيخ محمد رفعت في عقب نزهتنا
مع الشيخ زكريا أحمد وصحبه، وقلت لصديقي "ط": هل حقاً فيها
فاكهة ورمان؟ قال: إيش عرفني، لقد أجلوا اتخاذ قرار في شأن حتى
ينشروا النعي ويقيموا السرادق بما يليق بما أسديت في الدنيا
والآخرة. قلت له: وماذا أسديت في الآخرة؟ قال: الصبر.